Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يَلْفِتَ نظرنا، فحتّى جبران تصوّرته كاهنا عجوزًا يَلْبَسُ مَسُوحًا سوداءَ، ويذرف الدّموع أمام جثّة ميّتة. كان أدَبَهُمْ ثورة عاطفيةً رومانسية أكثر منه تعبيرًا عن ولادة الجيل الجديد من خلال الأزمة، وسنواتِ العذاب".

لكن تَنَكُّرَ عبد الوهاب البياتي للرومانسية لم يمنع شعره من أن يكون "تعبيرا عن حركة نفسه الداخليّة". أما التنكّر للواقع المتردّي فقد بدأ بحركة تمرُّدٍ شعريّةٍ تحاول أن تطابق بين التمرّد الأدبي والتمرّد الإيديولوجي .

ولقد أثّرت صور الواقع في عبد الوهاب البياتي وفي شعره تأثيرا عميقا:

يقول : "لقد بدأت معرفتي بالعالم في الحيّ الذي نشأت فيه ببغداد بالقرب من مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني وضريحه، وهو أحد كبار المتصوّفة. كان الحيّ يعجّ بالفقراء والمجذوبين والباعةِ والعمّالِ والمهاجرينَ من الرّيف والبورجوازيينَ الصّغارِ. كانت هذه المعرفةُ هي مصدر ألمي الكبير الأوّل".

غير أنّ الواقع، كما يتجلّى في شعره كان **واقعًا متغيّرا ومتجدّدا** باستمرار. ولقد أعانهُ على ذلك التجديدِ والتغيُّر سفرُه الدائمُ وترحالهُ المتواصل. **وهو ما جعل من عبد الوهاب البياتي شاعرا رحّالةً بكلّ معاني الرحلة والارتحال** في العصر الحديث، وهو ما طَبَعَ شعرَهُ بطابعٍ إنساني يتلاقى فيه الشمالُ والجنوبُ وتُخْتَزَلُ فيه مأساةُ الانسان في علاماتٍ ورموزٍ